منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون ج٧٤/١٧
البند ١٧-٤ من جدول الأعمال المؤقت ١٢ أيار/ مايو ٢٠٢١
A74/17

تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)

تقرير من المدير العام

١- تُقَدَّم هذه الوثيقة تلبيةً للمقرّر الإجرائي ج ص ع٧١(١٥) (٢٠١٨) بعنوان "تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥): الخطة الاستراتيجية العالمية الخمسية لتحسين التأهب والاستجابة في مجال الصحة العمومية، ٢٠١٨-٢٠٢٣"، الذي تطلب فيه جمعية الصحة العالمية من المدير العام: "الاستمرار في تقديم تقرير واحد كل سنة إلى جمعية الصحة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، يتضمن المعلومات الواردة من الدول الأعضاء وتفاصيل أنشطة الأمانة، عملاً بالفقرة ١ من المادة ٥٤ من اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)". ووفقاً للطلبات الواردة في القرار ج ص ع٧٣-١ (٢٠٢٠) بشأن الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩، يُقَدَّم تقرير عن تنفيذ هذا القرار[١] وتقرير من لجنة المراجعة المعنية بأداء اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) أثناء جائحة كوفيد-١٩ بشكل منفصل.[٢] وقد أشار المجلس التنفيذي، في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة، إلى التقرير المرحلي المبدئي للجنة المراجعة المذكورة واعتمد المقرر الإجرائي م ت١٤٨(٢) بشأن تعزيز تأهب المنظمة واستجابتها للطوارئ الصحية على الصعيد العالمي.[٣]

إدارة الأحداث

المعلومات المتعلقة بالأحداث

٢- تأتي الأحداث التي ترصدها الأمانة من مصادر متنوعة، بما في ذلك الوكالات الحكومية الوطنية، ومراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية، ومكاتب منظمة الصحة العالمية، ووسائط الأنباء، وغير ذلك من المؤسسات أو الشركاء. وتطلب الأمانة على نحو روتيني بالتحقق من المعلومات الخاصة بهذه الأحداث بموجب المادة ١٠ من اللوائح الصحية الدولية (اللوائح). ومثلما حدث في السنوات السابقة، فقد لوحظت حالات تأخير كثيرة في إبلاغ الدول الأطراف للأمانة بالأحداث، فضلاً عن استجابتها لطلبات التحقق من صحة المعلومات، كما هو منصوص عليه في المادتين ٦ و١٠ من اللوائح.

٣- وفي عام ٢٠٢٠، أسفرت الأحداث التي رصدتها الأمانة عن إصدار ١٤٩ منشوراً على موقع معلومات الأحداث المخصص لمراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية، بشأن ١٢٦ من الأحداث الصحية

---

١ الوثيقة ج٧٤/١٥.

٢ الوثيقة ج٧٤/٩ إضافة ١.

٣ الوثيقة م ت١٤٨/١٩؛ انظر أيضاً المحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الثامنة والأربعين بعد المائة، الجلستان الرابعة والخامسة (بالإنكليزية).

العامة لبلدان محددة. وتتعلق معظم تحديثات الأحداث بجائحة كوفيد-١٩، والأنفلونزا الناجمة عن فيروسات أنفلونزا الطيور أو الحيوانات المُتَعَرَّف عليها، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والحمى الصفراء، ومرض فيروس الإيبولا، والحصبة، وحمى الضنك. وبالتوازي مع ذلك، نُشِر ١٧٥ إعلاناً على نظام معلومات الطوارئ، تتعلق أساساً بالتدابير الصحية الإضافية المتخذة استجابةً لجائحة كوفيد-١٩. وإضافةً إلى ذلك، نشرت المنظمة ٧٤ إصداراً من المعلومات المحدّثة اتخذت شكل أخبار عن فاشيات الأمراض على موقعها الإلكتروني في عام ٢٠٢٠.

لجان الطوارئ

٤- دعا المدير العام لجنة الطوارئ المُنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية إلى الاجتماع ثلاث مرات في عام ٢٠٢٠ بشأن فاشية مرض فيروس الإيبولا التي شهدتها جمهورية الكونغو الديمقراطية: وذلك في شباط/ فبراير ونيسان/ أبريل وأخيراً في ٢٦ حزيران/ يونيو. وفي الاجتماع الأخير، قَبِلَ المدير العام تقييم اللجنة، وأنهى حالة طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً بخصوص هذا الحدث، وأصدر توصيات مؤقتة نهائية انتهت صلاحيتها تلقائياً بعد ثلاثة أشهر.

٥- وتدخل لجنة الطوارئ المُنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية بشأن الأحداث الجارية والسياق الذي ينطوي على انتقال فيروس شلل الأطفال وانتشاره الدولي عامها السابع بعد الإعلان الأوّلي من قِبَل المدير العام عن أنه يشكل طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً في نيسان/ أبريل ٢٠١٤. وفي عام ٢٠٢٠، واصلت الاجتماع على أساس ربع سنوي. وخلال اجتماعها السابع والعشرين المعقود في ١ شباط/ فبراير ٢٠٢١، ظلت الفاشيات المتعددة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاح مصدر قلق، وكذلك الآثار المحتملة المستمرة لجائحة كوفيد-١٩ على استئصال شلل الأطفال. وبناءً على نصيحة اللجنة، أبقى المدير العام على حالة طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً وأصدر توصيات مؤقتة منقحة.

٦- وقد اجتمعت لجنة الطوارئ المُنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية بشأن مرض كوفيد-١٩ في خمس مناسبات خلال عام ٢٠٢٠. وخلال اجتماعها السابع والأخير الذي عُقِد في ١٥ نيسان/ أبريل ٢٠٢١، اتَّبع المدير العام مشورة اللجنة وأبقى على حالة طارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً، مع إصدار توصيات مؤقتة مستكملة بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥). وفي هذا الصدد، يلاحَظ أنه بموجب المادة ١٥-٣ من اللوائح، "لا يجوز استمرار التوصيات المؤقتة لفترة تتجاوز انعقاد جمعية الصحة العالمية الثانية التي تلي تأكُّد طارئة الصحة العمومية التي تثير قلقاً دولياً والتي تتعلق بها التوصيات". ويُذكَر أن جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين هى جمعية الصحة الثانية التي تلي تأكُّد فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (فيروس كورونا-سارس-٢) كطارئة صحية عامة تثير قلقاً دولياً وإصدار توصيات مؤقتة. وبالنظر إلى تنامي خطر الانتشار الدولي لفيروس كورونا-سارس-٢ وضرورة إجراء مراجعة دورية وتحديثات في محلها لتدابير الصحة العامة الموصى بها، فإن جمعية الصحة مدعوة إلى اتِّباع نفس النهج الذي اعتُمِدَ فيما يتعلق بإدارة الطارئة الصحية العامة المسبِّبة لقلق دولي بسبب الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال البري.[١] وبناءً على ذلك، فإن جمعية الصحة مدعوّة إلى النظر في اتخاذ قرار بالموافقة على مواصلة إدارة الطوارئ الصحية العامة التي تثير قلقاً دولياً من خلال التوصيات المؤقتة التي يصدرها المدير العام بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، بناءً على نصيحة لجنة الطوارئ المنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية والمعنية بجائحة كوفيد-١٩، بشأن الطارئة الصحية العمومية التي تثير قلقاً دولياً والناجمة عن الانتشار الدولي لفيروس كورونا-سارس-٢.

١ الوثيقة ج٢١/٦٨ إضافة ٣ والمقرر الإجرائي ج ص ع٦٨(٩).

تعزيز القدرات الوطنية الأساسية

٧- في عام ٢٠٢٠، واصلت الأمانة توفير أداة الإبلاغ السنوي عن التقييم الذاتي للدول الأطراف، وهي صيغة إلكترونية تتيح للدول الأطراف تقديم تقاريرها على الإنترنت، على نحو ييسِّر قيامها بالإبلاغ، فضلاً عن توفير الشفافية، وهو ما يمكِّن من رصد التقارير المقدّمة في الوقت الحقيقي ويتيح فرصاً للتحقُّق من جودة البيانات المقدَّمة.

٨- وفي أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠، أرسلت الأمانة استبياناً تكميلياً، إلى جانب طلب التقارير السنوية للدول الأطراف عن عام ٢٠٢٠، إلى مراكز التنسيق الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية من أجل استقاء تجارب البلدان أثناء جائحة كوفيد-١٩ والحصول على معلومات عن القدرات المتعلقة بالتصدي للأوبئة والجائحات الشديدة.

٩- وكان عدد التقارير السنوية المقدّمة في عام ٢٠٢٠ أقل من عددها في عام ٢٠١٩، نظراً إلى أن كثيراً من الدول الأطراف وجدت صعوبة في تقديمها بسبب تركيزها على الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩. وفي عام ٢٠١٩، قدمت ١٧٥ (٨٩٪) من الدول الأطراف تقارير إلى المنظمة، ولكن فيما يخص عام ٢٠٢٠، حتى ١٦ نيسان/ أبريل ٢٠٢١، كان الرقم ١٦٤ دولة طرفاً (٨٤٪)، أُنجِزَ ١٢٧ من تقاريرها على الإنترنت من خلال أداة الإبلاغ السنوي الإلكتروني عن التقييم الذاتي للدول الأطراف. وفي عام ٢٠٢٠، قدمت الدول الأطراف تقارير من جميع أقاليم المنظمة. وكانت معدلات الإبلاغ هي: ١٠٠٪ من الدول الأطراف من إقليمي أفريقيا وجنوب شرق آسيا التي قدمت تقارير؛ ومن إقليم الأمريكتين، وردت تقارير من ٨٠٪ من الدول الأطراف (٣٥/٢٨ بلداً)، ومن الإقليم الأوروبي ٦٩٪ (٥٥/٣٨ بلداً)، ومن إقليم شرق المتوسط ٩٠٪ (٢١/١٩)، ومن إقليم غرب المحيط الهادئ ٧٨٪ (٢٧/٢١ بلداً). ومن الدول الأطراف الـ ١٦٤ التي قدمت تقاريرها في عام ٢٠٢٠، قدمت ١٤٦ دولة تقاريرها سابقاً في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩.

١٠- وعلى الصعيد العالمي، أُبلغ عن إحراز تقدم في بعض القدرات الأساسية الـ١٣ بموجب اللوائح، استناداً إلى التقارير الواردة حتى ١٦ نيسان/ أبريل ٢٠٢١. وعند النظر في الأعداد الإجمالية للتقارير الواردة في الأعوام ٢٠١٨ (١٨٣) و٢٠١٩ (١٧٥) و٢٠٢٠ (١٦٤)، يشير متوسط الدرجات إلى أن جميع الدول الأطراف تقريباً تشهد تحسُّناً في قدرات رئيسية مثل القدرات المختبرية، والترصد، والإطار الوطني للطوارئ الصحية، والإبلاغ عن المخاطر. وقد تحقّق تحسّن ضئيل وإن كان مطّرداً في القدرات المتعلقة بالتشريع والتمويل، وتنسيق اللوائح الصحية الدولية ووظائف مراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية، والأحداث الحيوانية المنشأ والتفاعل بين صحة الحيوان والإنسان، وسلامة الأغذية، والموارد البشرية، وتوفير الخدمات الصحية. ومازالت هناك حاجة إلى مواصلة الجهود في مجالات الأحداث الكيميائية، والقدرات عند نقاط الدخول، والطوارئ الإشعاعية.

١١- وبالنسبة للبلدان الـ ١٤٦ التي قدّمت تقاريرها في الأعوام ٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠، نرى تحسُّناً في جميع القدرات على مدى السنوات الثلاث، كما هو موضّح في الشكل ١. غير أن جائحة كوفيد-١٩ كان لها تأثير كبير على تواتر بعض الأنشطة مثل التقييمات الخارجية المشتركة الطوعية والاستعراضات اللاحقة للإجراءات. وترد تفاصيل تقارير الدول الأطراف السنوية لعام ٢٠٢٠ منشورةً على بوابة المنظمة الإلكترونية الخاصة بأداة الإبلاغ السنوي الإلكترونية للدول الأطراف، وبوابة الشراكة الاستراتيجية بشأن اللوائح الصحية الدولية، والموقع الإلكتروني للمرصد الصحي العالمي.[١]

١ انظر منصة e-SPAR (https://extranet.who.int/e-spar/)، وبوابة الشراكة الاستراتيجية للأمن الصحي والتأهب لحالات الطوارئ (https://extranet.who.int/sph/) وإطار رصد اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) (https://www.who.int/data/gho/data/themes/international-health-regulations-(2005)-monitoring-framework)، (تم الاطِّلاع في ٢٩ آذار/ مارس ٢٠٢١).

الشكل ١: اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥): ١٣ درجة متوسطة للقدرات الأساسية لنفس البلدان التي أبلغت في ٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠.*

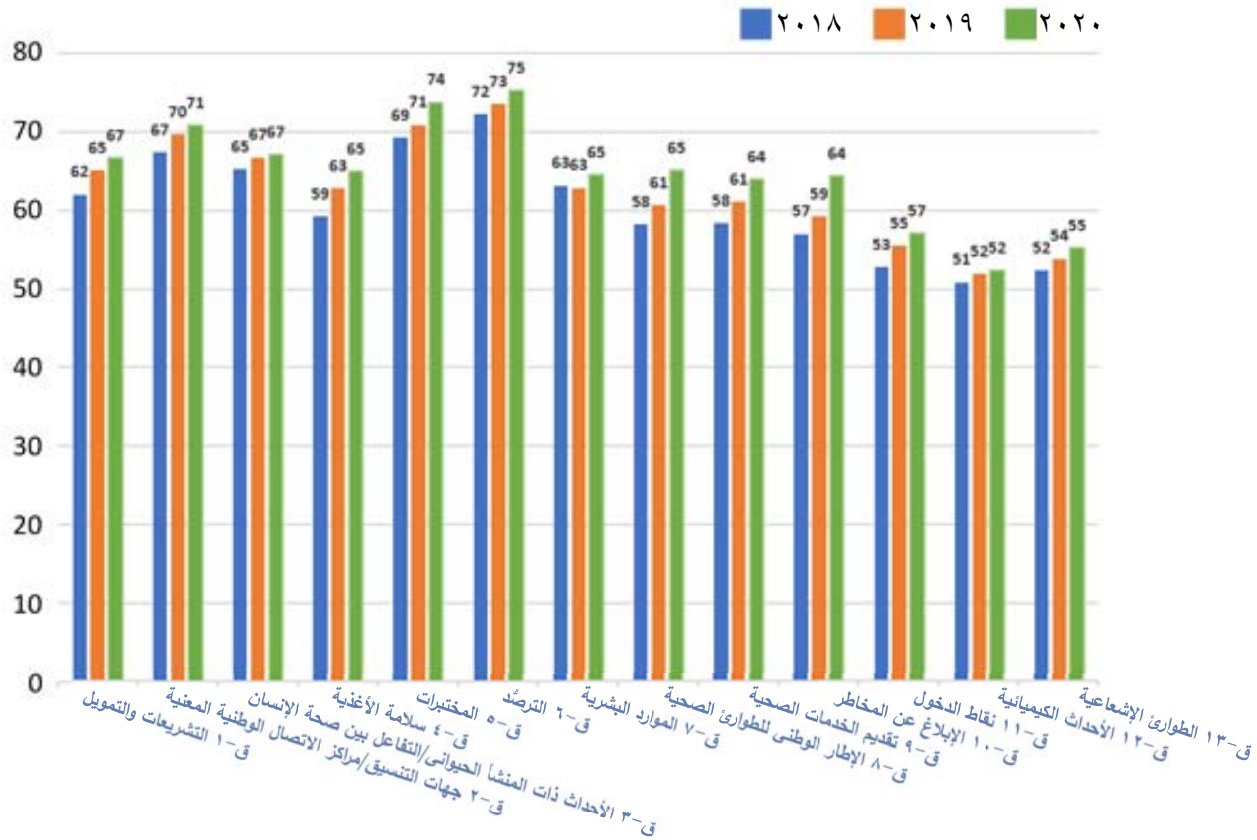

***استناداً إلى معلومات ١٤٦ دولة طرفاً أبلغت في عام ٢٠١٨ (العدد=١٨٣) و٢٠١٩ (العدد=١٧٥) و٢٠٢٠ (العدد=١٦٤ حتى ١٦ نيسان/ أبريل ٢٠٢١).**

المصدر: أداة SPAR (https://extranet.who.int/e-spar)

١٢- وقامت الأمانة بتنسيق ودعم عمليات تقييم القدرات الأساسية الوطنية، باتّباع النهوج المختلفة المشار إليها في إطار رصد اللوائح الصحية الدولية وتقييمها. ومنذ شباط/ فبراير ٢٠١٦، أجرت ١١٣ دولة طرفاً على وجه الإجمال تقييمات خارجية طوعية مشتركة، نُفِّذ ٢١ تقييماً منها في عام ٢٠١٩. وواصلت الأمانة التركيز على تحسين جودة التقييم باستخدام أدوات ومواد موحّدة قياسياً ووضع إرشادات بشأن التقييم الخارجي في البلدان ذات السياقات الخاصة. وفي عام ٢٠٢٠، بدأت الأمانة في وضع إرشادات للتقييمات الخارجية المشتركة الافتراضية والمختلطة لتسهيل تنفيذها عند تقييد السفر. وقد عُقِدت عدة حلقات عمل توجيهية مشتركة لإطلاق التقييم الخارجي افتراضياً في دولتين طرفين داخل الإقليم الأوروبي (أوكرانيا وأوزبكستان).

١٣- كما صاغت الأمانة إرشادات لدعم الدول الأطراف في إجراء تقييمات استراتيجية لجميع المخاطر، وتعزيز التخطيط الوطني لعمليات الاستجابة لحالات الطوارئ الصحية، وتحديد أولويات الإجراءات الرئيسية باستخدام نهج قائم على تقييم المخاطر يشمل المجتمع بأسره. وعموماً، أُنجِزت حتى الآن ٦٤ حلقة عمل قُطرية لتحديد سمات المخاطر. وتُستخدَم المعلومات المتعلقة بمستوى المخاطر في وضع جدول زمني لمخاطر الطوارئ والكوارث من المقرر إطلاقه في النصف الأول من عام ٢٠٢١.

١٤- وفي عام ٢٠٢٠، دعمت الأمانة أيضاً ٢٤ تمرين محاكاة لتعزيز القدرات العملية الخاصة بالتأهب والاستجابة؛ واستُكمِلت ١٣٦ عملية إجمالاً منذ عام ٢٠١٦. وتناولت تمارين المحاكاة القدرات الخاصة بالتأهب والاستجابة على الصعيد الوطني ودون الوطني والإقليمي، إلى جانب القدرات الصحية العامة للجهات الفاعلة غير الدول والشركاء الدوليين، وقدرات المنظمة الخاصة بعمليات الطوارئ الصحية. كما قدمت الأمانة – المكاتب الإقليمية والقُطرية على وجه التحديد – الدعم أيضاً لإجراء ١٦ استعراضاً لاحقاً للإجراءات، بمشاركة الجهات صاحبة المصلحة على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي وممثلي المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة غير الدول والشركاء الدوليين، مما أفضى إلى استكمال ما مجموعه ٦٢ استعراضاً منذ عام ٢٠١٦.

١٥- ومنذ شباط/ فبراير ٢٠٢٠، استحدثت الأمانة سبع مجموعات تمارين محاكاة لمساعدة البلدان على إعداد استجاباتها لجائحة كوفيد-١٩.[١] وركّز أحد تمارين المحاكاة على التقليل إلى أدنى حد من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية من خلال تدابير مستهدِفة للصحة العامة وتدابير اجتماعية. وركّز تمرينان لمحاكاة نشر اللقاحات، استُحدِثا في إطار من التعاون الوثيق مع مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-١٩ على الصعيد العالمي، على دعم البلدان في الاستعداد لإدخال تلك اللقاحات. وتتوافر المواد المُستَحدَثة بجميع اللغات الرسمية للمنظمة بالإضافة إلى اللغة البرتغالية.

١٦- واستحدثت الأمانة أيضاً أدوات تتيح إجراء استعراضات مرحلية لإجراءات مواجهة كوفيد-١٩ من أجل إجراء تقييمات دورية لعمليات التأهب والاستجابة القائمة لمواجهة المرض على الصعيدين الوطني ودون الوطني. وتسهم هذه الاستعراضات في التعلم وتحسين الاستجابة لكوفيد-١٩ بشكل مستمر وفي بناء دعائم الأمن الصحي على المدى الطويل. وحتى ٢١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١، نجح ٣٣ بلداً في إجراء هذه الاستعراضات باستخدام أدوات المنظمة.

١٧- ويمكن الاطِّلاع على مزيد من المعلومات عن عمليات التقييم الخارجي المشترك، وتمارين المحاكاة، والاستعراضات اللاحقة للإجراءات، على بوابة المنظمة للشراكة الاستراتيجية الخاصة باللوائح الصحية الدولية والأمن الصحي.[٢] والبوابة عبارة عن منصة رقمية تفاعلية تُسَهِّل تقاسم وتحليل وتبادل المعلومات بشأن اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، فضلاً عن الاستثمارات والأنشطة والقدرات المتعددة القطاعات في مجال الأمن الصحي على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي. وقد تم تجديد البوابة وتعزيزها بدراسات قُطرية شاملة تغطي المخاطر والأخطار، والقدرات القُطرية، والخطط الوطنية، والأنشطة والمجالات التي تهم المانحين والشركاء. كما تضم البوابة روابط تفضي إلى منصة الشركاء في مكافحة كوفيد-١٩ ولوحة متابعة الطوارئ الخاصة بالمنظمة والمرصد الصحي العالمي.

١٨- وواصلت الأمانة تقديم الدعم إلى الدول الأطراف في جهودها المبذولة لتعزيز القدرات الخاصة بالمختبرات وبالسلامة البيولوجية من خلال إعداد وبَثّ إرشادات تقنية ومواد وأدوات، وتقديم المساعدة التقنية إلى الدول الأطراف التي تعاني من الضعف والهشاشة. وقامت الأمانة بنشر إرشادات المنظمة المحدّثة بخصوص شحن المواد المُعدية ومنح الشهادات لشركات الشحن، وقدمت المساعدة التقنية من أجل تحسين إتاحة القدرات الخاصة

١ تدريب بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩): تمرين محاكاة (https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/training/simulation-exercise)، تم الاطِّلاع في ٣٠ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢ بوابة الشراكة الاستراتيجية للأمن الصحي والتأهب للطوارئ (https://extranet.who.int/sph/)، تم الاطّلاع في ٣٠ آذار/ مارس ٢٠٢١).

بإجراء عمليات تشخيص مختبري مضمونة الجودة في مرافق مأمونة وخالية من الأخطار، فضلاً عن عقد حلقات عمل للتدريب على شبكة الإنترنت وفي الموقع، وإجراء اختبارات الكفاءة المختبرية. كما استحدثت الأمانة برنامج القيادة العالمية للمختبرات، الذي يُعدّ جهداً مشتركاً بين المنظمة والجهات الشريكة والمنظمات الرئيسية.

الامتثال للمتطلبات المنصوص عليها في اللوائح

١٩- يقدم هذا الفرع معلومات عن الامتثال لعدة شروط في اللوائح، بما يشمل تلك المتعلقة بمجالات التدابير الصحية الإضافية؛ والإخطار عن الأحداث والتحقق منها؛ وإنشاء وتَعَهُّد مراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية؛ والأحكام الرئيسية فيما يتعلق بنقاط الدخول والتطعيم ضد الحمى الصفراء.

التدابير الصحية الإضافية

٢٠- واصلت الأمانة تنفيذ نهج منظم في رصد امتثال الدول الأطراف للتدابير الصحية الإضافية، وفقاً للمادة ٤٣ من اللوائح، وتَعَهّدَت قاعدة بيانات خاصة بهذه التدابير. وأثناء فاشية مرض فيروس الإيبولا التي شهدتها جمهورية الكونغو الديمقراطية، لم يفرض أي بلد قيوداً على حركة السفر والتجارة، تماشياً مع التوصيات المؤقتة التي صدرت في أعقاب تَأَكُّد الحدث باعتباره يشكل طارئة صحية عامة تُسَبِّب قلقاً دولياً.

٢١- وعقب تأكيد المدير العام أن الفاشية الناشئة عن الصين لما عُرِف آنذاك بفيروس كورونا المستجدّ-٢٠١٩ هي طارئة صحية عامة تُسبِّب قلقاً دولياً في ٣٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠، أصدر توصيات مؤقتة أعادت تأكيد المشورة بشأن عدم فرض أي قيود على حركة السفر والتجارة بالاستناد إلى المعلومات المتاحة في ذلك الوقت، مع تسريع وتيرة الجهود المبذولة لاحتواء الفاشية. وقد شهدت الأوضاع تطوراً سريعاً وفي ١١ آذار/ مارس ٢٠٢٠، حدّد المدير العام خصائص فاشية كوفيد-١٩ بوصفها جائحة. ومنذ اتخاذ التدابير المبلَّغ عنها لأول مرة في ٢٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠، قامت ١٩٤ دولة من الدول الأطراف في اللوائح الصحية الدولية الـ١٩٦ بإبلاغ المنظمة عن تدابير إضافية بشأن السفر والتجارة من خلال مكاتبها الإقليمية. وحتى ٤ شباط/ فبراير ٢٠٢١، تلقَّت المنظمة تقارير عن ٢٧٠٦ تدابير جديدة أو تمديدات أو حالات إنهاء لتدابير تتداخل مع السفر الدولي أو التجارة الدولية، بما في ذلك إغلاق الحدود الجوية والبرية والبحرية في وجه بلد أو أكثر، ومتطلبات الحجر الصحي، والاختبار قبل الوصول أو عنده أو بعده، وفي الآونة الأخيرة، تقارير تتعلق بالتطعيم.

٢٢- وفي إطار العمل من خلال مكاتبها الإقليمية وبالتعاون الوثيق مع سائر المنظمات الدولية المعنية، تواصل المنظمة رصد اعتماد البلدان لتدابير في معرض الاستجابةَ لجائحة مرض كوفيد-١٩. وكانت الأسس المنطقية التي قدمتها هذه الدول الأطراف الـ١٩٤ لاتخاذ التدابير الإضافية تتعلق بعدم اليقين بشأن الفيروس الجديد ومصدره الحيواني المحتمل؛ وعدم اليقين بشأن الخصائص الوبائية والطيف السريري الكامل للمرض؛ وغياب أي علاج أو لقاح محدد؛ وأوجه الضعف في نُظم الاستجابة الصحية العامة في حال وفادة المرض، ولاسيما في الدول الجزرية الصغيرة النامية. ووفقاً للمادة ٤٣ من اللوائح، واظبت الأمانة على تقاسم هذه المعلومات مع جميع الدول الأطراف بصفة أسبوعية، عن طريق المنصة الآمنة لموقع المعلومات عن الأحداث.

٢٣- وإدراكاً لنطاق اللوائح والغرض منها (الحيلولة دون انتشار المرض على الصعيد الدولي والحماية منه ومكافحته ومواجهته مع تجنُّب التدخل غير الضروري في حركة المرور الدولي)، تَواصَلَ المدير العام رسمياً بهذا الشأن مع الدول الأطراف يومي ٦ و١٧ شباط/ فبراير ٢٠٢٠. وكَرَّرَ تأكيد أنه على الرغم من أن البيّنات أشارت إلى أن فرض قيود على التحركات في مرحلة مبكرة من جهود احتواء الفاشية قد يسمح للبلدان المتضررة بتنفيذ

تدابير استجابة مستمرة وللبلدان غير المتضررة بكسب الوقت لبدء تدابير تأهب فعّالة وتنفيذها، فإن هذه القيود ينبغي أن تكون مدتها قصيرة وأن تتناسب مع المخاطر الصحية العامة، على أن يُعاد النظر فيها بانتظام على ضوء تطور الأوضاع. وتواصل الأمانة العمل مع جميع الدول الأطراف دعماً للاستجابة الطارئة لهذه الفاشية، مع تشجيعها على الامتثال للالتزامات التي تنص عليها اللوائح.

الإخطار عن الأحداث والتحقق منها

٢٤- استمر عدد من مكاتب المنظمة الإقليمية في رصد امتثال الدول الأطراف لالتزاماتها بموجب اللوائح والإبلاغ عنه، في إطار الإخطار بشأن الأحداث والتحقق منها. وفي عام ٢٠٢٠، تَحَسَّنَ الإخطار بأحداث الصحة العامة في الإقليم الأفريقي على الرغم من جائحة كوفيد-١٩. غير أن ردود الدول الأطراف في الوقت المناسب على طلب التحقق المقدَّم من الأمانة لاتزال تشكّل تحدياً.

٢٥- وتواصل الأمانة استحداث وثائق إرشادية وأدوات عملية، بما في ذلك تطبيقات تعليمية لدعم الدول الأطراف في الوفاء بالالتزامات ذات الصلة بتوجيه الإخطارات العاجلة بالأحداث التي تنص عليها اللوائح، وجعل وظائف مراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح قابلة للتنفيذ. وتشمل هذه الوثائق والأدوات مقاطع فيديو التعلُّم المصغّر بشأن موقع المعلومات عن الأحداث، والوحدة النموذجية لاختبار الكفاءة في مجال اللوائح الصحية الدولية، ومواد التعلم المصغّر في مجال اللوائح، وبرامج تعليمية بشأن الإخطار في إطار اللوائح.

مراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية

٢٦- استمرت الأمانة في تيسير إتاحة جميع مراكز الاتصال الوطنية ونقاط الاتصال التابعة للمنظمة والمعنية باللوائح الصحية الدولية على مدار الساعة. وفي عام ٢٠٢٠، قام ٧٦٪ من مراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح بتأكيد بيانات الاتصال الخاصة بها أو تحديثها، وقام ٥٣٪ منها بتأكيد أو تحديث قائمة المستخدمين المعيّنين لموقع المعلومات عن الأحداث فيما يخص تلك المراكز. وبحلول نهاية عام ٢٠٢٠، كان هناك ٨٨٢ مستخدماً معيَّناً للموقع، منهم ١٧٨ مستخدماً جديداً أو حصل على حق الدخول إلى الموقع حديثاً. ومازالت الاستجابة لطلبات الأمانة بشأن بيانات الاتصال الخاصة بمراكز الاتصال وبمستخدمي الموقع تطرح تحدِّياً في عدد من الدول الأطراف. وعكفت الأمانة على استحداث أداة جديدة تتيح لمراكز الاتصال تحديث بيانات الاتصال الخاصة بها وقائمة مستخدمي الموقع المعيّنين ذاتياً، وهي عملية كانت تُجرى يدوياً بشكل جزئي أو كلي. وقد أُطلِقت تلك الأداة في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠، وتم تبادل البرامج التعليمية والعروض البيانية مع مراكز الاتصال الوطنية وجهات الاتصال التابعة للمنظمة والمعنية باللوائح في المكاتب الإقليمية.

٢٧- وتشمل الدورات التدريبية على الإنترنت لبناء القدرات بشأن اللوائح التي تم إطلاقها في عام ٢٠٢٠ "إدارة أحداث الصحة العامة في مجال النقل الجوي"، وهي مُنتَجة بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي، و"تَصَفُّح الدليل الثلاثي للأمراض الحيوانية المنشأ: تدريب للدعاة والمنفِّذين". وعلى ضوء جائحة كوفيد-١٩، ركّزت أنشطة التعلُّم أساساً على التصدي للجائحة وتحدّياتها. وقد تم دعم هذه الأنشطة، على سبيل المثال، من خلال مواد تعليمية عبر الإنترنت عن كوفيد-١٩ في نقاط الدخول ومواد عن كوفيد-١٩ لأعضاء فِرق الاستجابة السريعة الوطنية، وحلقات دراسية إلكترونية حول مواضيع محددة تتعلق بأدوار ومسؤوليات تلك الفِرَق. ووفرت شبكات المعرفة العالمية والإقليمية لمراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح منصة لأكثر من ١٠٠٠ من الخبراء وأصحاب المصلحة المعنيين في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال وسط جائحة كوفيد-١٩ وتبادل آخر المستجدات والمعلومات حول تطور الوضع الوبائي العالمي، والتقدم المحرز في مختلف مساعي البحث العلمي، والنُهُج الجديدة والفعالة استجابةً لكوفيد-١٩، فضلاً عن إتاحة الوصول إلى أحدث وثائق الإرشادات التقنية والحلقات الدراسية الإلكترونية وموارد التدريب.

٢٨- وواصلت بعض المكاتب الإقليمية عقد اجتماعات في عام ٢٠٢٠ مع مراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح بهدف توفير التدريب وتبادل العِبَر المستخلصة والخبرات المكتسبة وتشكيل أوساط الممارسين على المستوى الإقليمي. وعلى ضوء جائحة كوفيد-١٩، عُقِد معظم ذلك التدريب الإقليمي افتراضياً، بما في ذلك التدريب سنوياً على تقديم التقرير السنوي للدولة الطرف. وفي إقليم جنوب شرق آسيا، عُقِدت اجتماعات افتراضية لمراكز الاتصال، كما تم تَعَهُّد شبكة المعرفة الإقليمية الخاصة باللوائح لتقوية تبادل المعلومات والدروس المستفادة عبر البلدان في الإقليم (بما في ذلك تعزيز تَتَبُّع المخالطين الدوليين).

نقاط الدخول

٢٩- قامت الأمانة، بالتعاون مع الشركاء، بإنتاج أدوات وإرشادات وموجزات علمية ودورات تعليمية عبر الإنترنت، فضلاً عن تنظيم ندوات عالمية وإقليمية على شبكة الإنترنت وتدريب مباشر لدعم البلدان في تعزيز القدرات وتنفيذ تدابير الصحة العامة عند نقاط الدخول من أجل التخفيف من آثار إدخال أو تصدير فيروس كورونا-سارس-٢ واحتمال انتشاره، وإدارة المخاطر عبر الحدود في سياق جائحة كوفيد-١٩. وبالإضافة إلى ذلك، قامت الأمانة، بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، بنشر كتيب لبناء القدرات في مجال الصحة العامة عند المعابر البرية والتعاون عبر الحدود لتوجيه البلدان في التخفيف من آثار إدخال مُسبِّبات أو ناقلات أمراض جديدة وانتشارها المحتمل في مناطق جديدة وحماية صحة المسافرين الدوليين. وتشمل المنتجات الإضافية الدورة التدريبية الإلكترونية المتعلقة بإدارة أحداث الصحة العامة في مجال النقل الجوي (انظر الفقرة ٢٧ أعلاه) ودليلاً للمدرِّبين والمعلِّمين بشأن ترصُّد ومكافحة ناقلات الأمراض عند نقاط الدخول.

٣٠- أجرت الأمانة استعراضات منتظمة لجمع البَيِّنات المتاحة بشأن أثر التدابير المتصلة بالسفر في سياق جائحة كوفيد-١٩. وفي كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٠، نشرت الأمانة مجموعة من وثائق الإرشادات المبدئية تتعلق باعتبارات تنفيذ نهج قائم على تقييم المخاطر بشأن السفر الدولي في سياق جائحة كوفيد-١٩، وتشمل أداة تنفيذية لتقييم المخاطر بهدف مساعدة السلطات الوطنية في تنفيذ نهج محدد السياق لإدارة المخاطر بشأن السفر الدولي.

٣١- وفي سياق جائحة كوفيد-١٩، تم الحفاظ على تنسيق موسع ومنتظم مع المنظمات الشريكة العالمية في مجالات السفر أو النقل أو التنمية الاقتصادية أو الهجرة أو السياحة، بهدف تبادل المعرفة وترويج استجابة منسقة متعددة القطاعات للجائحة بما يتماشى مع أحكام اللوائح. ومن بين الشركاء الرئيسيين منظمة الطيران المدني الدولي وفرقة العمل المعنية بتعافي قطاع الطيران التابعة لمجلسها، واتحاد النقل الجوي الدولي، والمنظمة البحرية الدولية، وغرفة الشحن البحري الدولية، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة السياحة العالمية، واللجان الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة.

٣٢- ومنذ عام ٢٠٠٧، واظبت ١١١ من أصل ١٥٢ دولة طرفاً من الدول الساحلية وأربعة من الدول الأطراف غير الساحلية ذات الموانئ الداخلية على تزويد المنظمة بقائمة الموانئ المصرّح لها بإصدار الشهادات الصحية للسفن حسب ما تقتضيه اللوائح. والقائمة العالمية للموانئ المصرح بها هي الآن ١٨٢٩ ميناءً، مع ما يقرب من ٢١٠٠ مفتش للسفن في جميع أنحاء العالم ممن التحقوا بالبرنامج التعليمي بشأن التفتيش الصحي على السفن وإصدار الشهادات الصحية للسفن. وترد تفاصيل دعم الأمانة لنقاط الدخول في سياق جائحة كوفيد-١٩ ضمن الوثيقة المصاحبة ج١٥/٧٤.

التطعيم المضاد للحمى الصفراء

٣٣- تعرض قائمة البلدان الواردة في دليل المنظمة بشأن السفر الدولي والصحة متطلبات الدول الأطراف وتوصيات المنظمة بشأن تطعيم المسافرين الدوليين وتلقّيهم للعلاج الوقائي، للحماية من الحمى الصفراء والملاريا وشلل الأطفال تحديداً. وتُجمَع المعلومات عن متطلبات الدول الأطراف سنوياً من خلال استبيان يُرسَل إلى جميع مراكز الاتصال الوطنية المعنية باللوائح الصحية الدولية. وحتى ٢٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١، لم يَقُم ٢٧ بلداً أو إقليماً أو منطقة بتحديث متطلباتها منذ عام ٢٠١٥، منها سبعة بلدان لم تقم بذلك منذ عام ٢٠١٣. وتشترط حالياً ١٢٥ من الدول الأطراف والأقاليم شهادة التطعيم المضاد للحمى الصفراء للمسافرين الوافدين. وأكدت ١٢٢ من هذه الدول والأقاليم أنها تقبل الآن الشهادات الدولية الصادرة بشأن التطعيم ضد الحمى الصفراء، باستعمال لقاحات معتمدة من المنظمة، بوصفها شهادات صالحة طوال عمر الشخص المطَعَّم بها، على النحو الذي ينص عليه الملحق ٧ للوائح بصيغته المعدلة بموجب القرار ج ص ع٦٧-١٣ (٢٠١٤) بشأن تنفيذ اللوائح.

الأنشطة التي تضطلع بها الأمانة دعماً للدول الأطراف في تنفيذ اللوائح

٣٤- واصلت الأمانة تقديم الدعم المستمر إلى الدول الأطراف لتعزيز قدرتها على التأهب لمواجهة جميع المخاطر. كما وضعت في عام ٢٠٢٠ قائمة مرجعية بشأن الاستعداد السريع للمستشفيات ومجموعة من تقييمات قدرات الخدمات الصحية، طُبِّقت في العديد من البلدان في سياق جائحة كوفيد-١٩. وهي تساعد المستشفيات في المقام الأول على الاستعداد للاستجابة الفعالة للجائحة من خلال تقييم القدرات القائمة وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التعزيز.

٣٥- وفي عام ٢٠١٩، استكمل ٢٠ بلداً خطط العمل الوطنية بشأن التأهب للطوارئ الصحية. ووضعت الأمانة إطاراً استراتيجياً يتألف من ثلاث خطوات، إلى جانب إرشادات ومجموعة أدوات خاصة باستهلال ووضع وتطبيق خطط العمل الوطنية، وأسس مرجعية لقياس القدرات المتعلقة باللوائح دعماً للبلدان في سعيها إلى تعزيز قدراتها في مجال التأهب والاستجابة للطوارئ. وفي عام ٢٠٢٠، استحدثت الأمانة أداة للتخطيط التشغيلي من أجل دعم البلدان في تعزيز تنفيذ خطط العمل الوطنية.

٣٦- ونظراً لمحدودية إمكان عقد حلقات عمل مادية بشأن جائحة كوفيد-١٩ في عام ٢٠٢٠، قامت منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بتنظيم حلقة عمل تأهيلية وطنية فريدة في مالي تربط بين اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) ومسار أداء الخدمات البيطرية لمنظمة صحة الحيوان، وتدعم وضع خرائط طريق وطنية لنهج الصحة الواحدة، مما يجعل مالي البلد الثاني والثلاثين الذي يستفيد من هذا البرنامج.

٣٧- وفي عام ٢٠٢٠، واصلت المكاتب الإقليمية والقُطرية التابعة للمنظمة دعم الدول الأطراف في تنفيذ اللوائح وتعزيز القدرات الخاصة بالتأهب للطوارئ الصحية العامة. وواصلت بعض المكاتب الإقليمية استخدام خطط العمل الإقليمية لتحسين التأهُّب والاستجابة في مجال الصحة العامة بما يتماشى مع الخطة الاستراتيجية العالمية الخمسية لتحسين التأهُّب والاستجابة في مجال الصحة العامة وبرنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣. وأيدت اللجنة الإقليمية لجنوب شرق آسيا في دورتها الثالثة والسبعين إعلان الدول الأعضاء في إقليم جنوب شرق آسيا الصادر عن المنظمة بشأن الاستجابة الجماعية لجائحة كوفيد-١٩[١] بغية

١ القرار SEA/RC73/R1. إعلان الدول الأعضاء في إقليم جنوب شرق آسيا التابعة للمنظمة بشأن الاستجابة الجماعية لجائحة كوفيد-١٩ (https://apps.who.int/iris/handle/10665/334243، تم الاطِّلاع في ١٥ نيسان/ أبريل ٢٠٢١).

لتحسين الإبلاغ عن الفاشيات في الوقت المناسب، وتعزيز القدرات الأساسية على النحو الذي تقتضيه اللوائح، وإعطاء الأولوية للاستثمار في التغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الأولية لضمان حصول جميع الناس على جميع الخدمات الصحية الأساسية على قدم المساواة. كما دعمت المنظمة ثلاثة بلدان (إندونيسيا وبنغلاديش وتايلند) في إجراء استعراضات مرحلية لإجراءات مكافحة كوفيد-١٩ في عام ٢٠٢٠ لدعم التحسُّن المستمر في استجاباتها القُطرية للجائحة وتحديد الإجراءات ذات الأولوية لتعزيز نظم الأمن الصحي. وأُجريت كذلك استعراضات مرحلية في الإقليم الأوروبي، في أوزبكستان وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا وقيرغيزستان. وتماشياً مع الممارسة السابقة، أعدّ إقليم الأمريكتين وصفاً شاملاً لتنفيذ اللوائح، نظر فيه المجلس التوجيهي الثامن والخمسون (الدورة الثانية والسبعون للجنة الإقليمية للأمريكتين التابعة للمنظمة).[١]

الخلاصة

٣٨- كان تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) تحدّياً أثناء جائحة كوفيد-١٩. ومع انتشار الجائحة، أصبحت طرق العمل التقليدية مقيَّدة بشكل متزايد، وجرى دعم البلدان لممارسة حقوقها على نحو أفضل والوفاء بالتزاماتها من خلال منصات افتراضية بشكل حصري تقريباً. وقد أثبتت طرق العمل الجديدة هذه فعاليتها، وإن كانت تنطوي على تحديات، ولاسيما في مجال التدريب. وترد تفاصيل أكثر عن أداء اللوائح أثناء جائحة كوفيد-١٩ في تقرير لجنة المراجعة[٢] عن أداء اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) أثناء الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٣٩- جمعية الصحة مدعوّة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. وهي مدعوّة أيضاً إلى النظر في مشروع المقرر الإجرائي التالي:

إن جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعين، بعد النظر في تقرير المدير العام،[٣] أيّدت استمرار إدارة الطوارئ الصحية العمومية التي تثير قلقاً دولياً من خلال التوصيات المؤقتة التي يصدرها المدير العام بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، بناءً على نصيحة لجنة الطوارئ المُنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية والمعنية بجائحة كوفيد-١٩، بشأن الطارئة الصحية العمومية التي تثير قلقاً دولياً والناجمة عن الانتشار الدولي لفيروس كورونا المُسَبِّب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة -٢ (فيروس كورونا-سارس-٢).

= = =

١ الوثيقة CD58/INF/1. تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (https://www.paho.org/en/documents/cd58inf1-implementation-international-health-regulations، تم الاطِّلاع في ٣٠ آذار/ مارس ٢٠٢١).

٢ الوثيقة ج٩/٧٤ إضافة ١.

٣ الوثيقة ج١٧/٧٤.